مختبر الحوار الخليجي
Gulf Dialogue Lab

# تقرير الندوة الرابعة
# مختبر الخط العربي

## خطوط الطباعة العربية وتحديات العصر

أ. د. عبد الله عبده الفتيني
مشرف مختبر الخط العربي

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

## عقدت هذه الندوة بتاريخ 2023/8/23م وشارك فيها كل من:

1. أ. تاج السر حسن من السودان، وهو خطاط وباحث.
2. أ. المأمون أحمد من السودان، وهو مصمم خطوط طباعية.
3. د. هيثم نوار من مصر، وهو مصمم خطوط طباعية.

## أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

افتتحت الندوة الرابعة لمختبر الخط العربي بكلمة ترحيبية من الدكتور زيد الفضيل، والذي شدد فيها على ضرورة تقديم الخط العربي في حُلة تليق بمكانته وجماليته، والتي يجب أن يكون عليها باعتباره مصدرا للاعتزاز والفخر، ويكفيه أن كتب القرآن الكريم به.

شاكرا مشرف المختبر الأستاذ الدكتور الخطاط عبد الله الفتيني ومعبرا عن سعادته لإدارته هذه الندوات. كما رحب الدكتور زيد بالضيوف الكرام متمنيا لهم قضاء وقت ممتع ومفيد. واختتم كلمته الافتتاحية بتوضيح ما يواجهه الخط العربي من تحديات ومنافسة كبيرة، معبرا عن شعوره بالمسؤولية وحرصه التام على استمرار وجود الخط العربي في وجدان أبناءنا والحفاظ على مكانته القيمة حاضرا ومستقبلا في جميع بقاع العالم الإسلامي، حيث يعتبر ذلك أساسا لحديث هذه الندوة.

ثم تقدم بالدعوة تباعا للدكتور عبد الله الفتيني ليتسلم إدارة الندوة شاكرا له جهوده المبذولة. ثم استهل الدكتور عبد الله الفتيني كلمته شاكرا للدكتور زيد الفضيل على اهتمامه الخاص وحضوره هذا الصرح المتميز. وأشار إلى حقيقة اعتناء المسلمين بالخط العربي منذ قديم الأزل باعتباره الوسيلة الأساسية التي حفظ بها القرآن الكريم، حيث كان من الطبيعي أن تكون المصاحف الشريفة مناسبة لفن تجويد الخط العربي. وأوضح أن ما قدمته المملكة العربية السعودية من ضرورة الاهتمام بتصميم وإنتاج حروف الطباعة، وذلك بإعلان مبادرة تصميم ثلاثة خطوط طباعية مبتكرة، وذكر أن المملكة العربية السعودية قد أعلنت أن عام 2021 هو عام للخط العربي، وقادت ملف اعتماد الخط العربي ضمن الفنون العالمية غير الربحية في منظمة اليونسكو، وأنشأت مركزا للخط العربي في المدينة المنورة وهو مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي، واعتبر الفتيني أيضا أن هناك مؤشرات لمستقبل باهر ينتظر الخط العربي بالمملكة العربية السعودية.

رحب الفتيني بنخبة من خبراء الخطوط الطباعية العربية، وهم: الأستاذ تاج السر حسن من السودان ومقيم بالشارقة، والأستاذ المأمون أحمد من السودان، والدكتور هيثم نوار من مصر، وكلاهما مقيمان في المملكة العربية السعودية.

وبعد ذلك قرأ الفتيني السيرة الذاتية للأستاذ تاج السر حسن مستعرضا مؤهلاته العلمية وإنجازاته الفنية والإبداعية، ومؤلفاته، ونشاطاته، ومشاركاته. ثم أعطى الكلمة لسيادته لكي يتفضل ببدء محاضرته.

استهل الأستاذ تاج السر حسن كلمته بشكره وتقديره للقائمين على مختبر الحوار الثقافي الخليجي وبالأخص مختبر الخط العربي الدكتوران الفاضلان زيد الفضيل وعبد الله الفتيني، والأستاذ يوسف الغزولي على حسن الإعداد، والتنظيم، والاهتمام بكافة التفاصيل. كما رحب أيضا بزميليه الخطاطين الأستاذ المأمون أحمد، والدكتور هيثم نوار، ثم انتقل بعدها الأستاذ تاج السر لموضوع الندوة الأساسي بما يحمله العنوان من أهمية بالغة، ومقدرا لجهود المملكة العربية السعودية في الاهتمام بفن الخط العربي، ومساهمات الخطاطين السعوديين كشاهد عليها.

ابتدأ الأستاذ تاج السر عرضه بمقدمة عن أهمية العمل الجاد في دعم تطوير خطوط الطباعة، والذي تمثل مركزه المملكة العربية السعودية، مستشهدا على ذلك تاريخيا، ومذكرا بأهم فترة من فترات ظهور الخط العربي، والذي كان التمهيد الأول للأقلام الستة المشهورة. كما شرح الأستاذ تاج السر مميزات الخط العربي، وما يحتويه من إبداع وتراكيب تضفي للمعنى عمق وأبعاد مختلفة، حيث أشار إلى أن الاهتمام به هو الاهتمام بالهوية العربية والإسلامية بشكل عام.

وبعدما انتهى الأستاذ تاج السر من عرضه، عادت الكلمة لمدير الندوة الدكتور عبد الله الفتيني، والذي شكر الأستاذ تاج السر حسن على تقديمه وعرضه الشيق، لينتقل بدوره للتعريف بالمتحدث التالي وهو الأستاذ المأمون أحمد محي الدين، معرفا به، وبسيرته الذاتية، ومؤهلاته العلمية، وإنجازاته الفنية والإبداعية، التي انصبت في تطوير حروف الطباعة للعديد من المؤسسات الصحفية بالمملكة وخارجها، مثل: انتاجه للخط الطباعي الخاص بملحق كتاب في الجريدة التي كانت تصدرها منظمة اليونسكو عبر الصحف العربية، وكذلك إنتاج خط المدينة الذي اعتمد لطرق، ومطبوعات، وعروض المدينة المنوة، بالإضافة إلى تدريسه لمادة التايبوغرافيا العربية بجامعة دار الحكمة بجدة. ثم أتاح الفرصة للأستاذ المأمون أحمد لتقديم أطروحته.

بدأ الأستاذ المأمون كلمته بشكر مركز الخليج للأبحاث والقائمين على هذه الندوة، وعرف خلالها بالخط العربي ودوره في الحضارة، وما أولته المملكة العربية السعودية من اهتمام بهذا الفن العريق. ثم دلف الأستاذ المأمون إلى عرضه التقديمي عن واقع خطوط الطباعة العربية، منطلقا من بدايات الطباعة العربية في أوروبا منذ القرن السادس عشر ووصولا لوقتنا الحالي.

إن عرض الأستاذ المأمون كان عبارة عن رصد التطور التقني في صناعة حروف الطباعة مع التركيز على ما حدث للحروف العربية في العصر الرقمي، انطلاقا من أول تشفير رقمي لها عام ١٩٤٥ عند تبويب مكتبة الكونغرس الأميركي. وقد قسم الأستاذ المأمون أطروحته في عدة نقاط كالتالي:

1. علم التايبوغرافيا العربية.
2. الشيفرة/ البرامج البرمجة.
3. صيغ الفونتات (الخطوط الطباعية).
4. من التصميم إلى البرمجة.
5. الإنتاج: الأفراد، المؤسسات.
6. النشر والتسويق.
7. الاستخدام.
8. التطور التقني المرتقب.

ثم انتقل الدكتور عبد الله الفتيني للتعريف بالمتحدث الأخير الدكتور هيثم نوار معرفا به، وبسيرته الذاتية، ومؤهلاته العلمية، وإنجازاته الفنية والإبداعية التي انصبت في كونه المدير والمؤسس لـ "كايروترونيكا" مهرجان القاهرة للفنون الإلكترونية وفنون الميديا الجديدة. وقد حصل الدكتور هيثم على درجة الدكتوراه من مركز الأبحاث المتقدمة في الفنون التكاملية (CAIIA Hub) في "بلانيتري كوليجيوم" بجامعة بليموث، في المملكة المتحدة. وكذلك يحمل الدكتور هيثم درجات أكاديمية في تخصص الحفر والطباعة الفنية، وفنون الميديا الجديدة من كلية الفنون الجميلة في القاهرة، ويحمل درجة الماجيستير في الدراسات المتقدمة في التصميم الفراغي، من معهد التصميم والتكنولوجيا، بجامعة زيوريخ للفنون، بسويسرا. وقد تناولت أبحاث وكتابات الدكتور هيثم تاريخ التصميم وممارسته، وتعددية نظم الكتابة، والخطوط، وتصميم الحروف العربية، ونظم التواصل بالكتابة التصويرية، وكذلك تاريخ فن التصميم الجرافيكي العربي، بالاشتراك مع الدكتورة بهية شهاب. ثم أتاح الفرصة للدكتور هيثم لتقديم محاضرته، والتي تناولت النقاط التالية:

1. الحرف العربي وتأثره بالتقنيات المختلفة.
2. الحرف العربي واستخداماته الأولى.
3. نبذة عن تاريخ طباعة الحرف العربي.
4. نبذة عن استخدام الحرف العربي في الآلة الكاتبة.

5. الحرف العربي والحاسوب.
6. تصميم الحرف العربي الطباعي.
7. الحرف العربي والذكاء الاصطناعي.

وفي الختام، قام مدير الندوة الدكتور عبد الله الفيني بشكر الضيوف الأكارم على ما قدموه من معلومات قيمة ومفيدة، حيث تأتي أهمية موضوع المختبر كون الخط العربي من ضمن الفنون التي تأثرت كثيرا بالتطورات التقنية، والتي تشوهت كثيرا من جمالياتها بسبب معطيات الحياة التكنولوجية.

## أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

- ضرورة متابعة الأبحاث لتطوير البرمجيات الخاصة بالفونت العربي.
- يجب إيجاد مساحات بحثية تجريبية لإزالة التشوهات الجمالية التي أصابت الحروف الطباعية، وخاصة حروف الديواني، والجلي الديواني، والرقعة، والفارسي.
- ضرورة إعادة جمعية الخط العربي، وفصلها عن جمعية الفنون البصرية في منظومة الجمعيات بوزارة الثقافة، خاصة وإنها كانت موجودة، بل إنها من أقدم الجمعيات التي أنشأتها وزارة الثقافة قبل الهيكلة الجديدة للجمعيات.

مختبر الحوار الخليجي
Gulf Dialogue Lab

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

© جميع الحقوق محفوظة لمركز الخليج للأبحاث وشركة المعرفة